القايم بامور الرجال ظل الله علي الانام من المعلوم ان ظل الشي صورة
تحاكي جسمه فالظل يشعر بالتجسيم فظاهر العبارة يشعر بالتجسيم
الله وهو محال والجواب ان المراد بالظل في الكلام هو النعمة اي نعمة
الله علي الانام فشبه نعمته تعالى بالظل بجامع الراحة في كل واستعير لفظ
اسم المشبه به للمشبه علي طريق التصريح استعارة تصريحية وانما كان هذا
الممدوح نعمة من الله واصلة للانام لدفعه المضار عنهم واصلة لهم
من اعطائهم والحامل لهم على العمل بالشرايع فالمراد بالانام العقلا ويحتمل
ان يراد بهم جميع افراد الحيوان فالممدوح نعمة من الله واصلة لكل
الخلق لكونه سببا في كل خير لكونه عدلا فاتح ابواب الانعام
والاكرام اي لبذل منها ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارات
المكنية والتخييل حيث شبه الانعام والاكرام بموضع له ابواب
تشبيها مضمرا في النفس على طريق المكنية واثبات الابواب
تخييل الذي اشتاقت تيجان السلطنة التيجان جمع تاج
وهو الاكليل الذي هو عصابة تزين بالجواهر توضع علي الراس
والسلطنة كون الشخص سلطانا ولا يخفى ان الملك المذكور لا تيجان
له فيقدر في الكلام مضاف اي تيجان ذي السلطنة هم الملوك وفي
الكلام ايضا استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه التيجان بالاناسي
بجامع التكرمة واثبات الاشتياق تخييل والهامة الراس والجمع هام
اي الذي اشتاقت تيجان السلاطين الى راسه لتوضع عليها قوله وباهت
اي افتخرت من المباهات وهي الافتخار حلل الامارة هي كون
الشخص اميرا والكون المذكور لا حلل له فيقدر مضاف اي حلل ذي
الامارة والحلل برود اليمن واحدها حلة وهي ازار ورداء ولا
تسمى حلة حتى يكون ثوبين من جنس واحد اي وافتخرت حلل السلاطين
بكونها على قامته الفايز من الفوز وهو الظفر بالخير

العلمية

العلمية هي علم الكلام والحكمة العملية هي علم الفروع وذلك لان
الحكمة عبارة عن العلم الباحث عن احوال الموجودات الخارجية
علي ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كان
العلم باحثا عن احوال الموجودات التي ليست بقدرتنا
واختيارنا سمي ذلك العلم حكمة علمية كالباحث عن احوال الافلاك
وصفات المولى وان كان باحثا عن احوال الموجودات التي بقدرتنا
واختيارنا كالاعمال الصادرة منا من صلاة وصوم وحج ويسمى ذلك
العلم حكمة عملية الحايز من الحوز وهو الجمع اي الجامع
للرياستين الرياسة الدينية لكونه عالما والرياسة الدنيوية لكونه
سلطانا وبين الحايز والفايز جناس اللاحق وهو اختلاف الكلمتين
المتجانستين بحرفين متباعدي المخرج كالحا والفا في الاصل
والنسب اي من جهة الاصل والنسب والعطف مرادف واحقهم في الفضل
اي واكثرهم استحقاقا للفضل والادب فياض سجال النوال
فياض ماخوذ من الفيض وهو صب الماء عن امتلا يقال فاض
الماء اذا انصب ففياض معناه كثير الصب للماء والسجال
بكسر السين جمع سجل بفتحها وهو الدلو المملوء ماء ومطلقا
والنوال هو العطا واضافة سجال للنوال من اضافة المشبه به
للمشبه ولا بد من تجريد فياض عن بعض معناه بان يراد منه كثير
الصب ولا بد من تقدير في الكلام والمعنى كثير صب النوال
الشبيه ذلك النوال بالسجال اي بالحال فيهما ويجعل في الكلام
استعارة بالكناية بان شبه النوال ببحر يغرف منه بالدلا واثبات السجال
التي هي الدلا تخييل وهاب جلايل النعم وهاب ماخوذ
من الهبة وهي العطية اي انه كثير العطايا للنعم الجليلة اي
العظيمة في الكم والكيف وللنعم الدقيقة اي الحقيرة فاضافة

Copyright © King Saud University